٥٨

متبعان احدهما جوهر والاخر عرض متباينان في الوجود وهو خلاف ما تقرر عند اتباع المشائين
من ان التفاوت بين الاتصالين انما يكون بالتعين والابهام وهذا المتفاوة اي كونهما مختلفا
بالجوهرية والعرضية انما يكون بحسب الذات دون الابهام والتعين ودع هيطوي كلام الشارح على كلام الشيخ
الالهي الطباق فصحح بادنى تامل واما توضيح الثاني فبان المحقق اختار اولا ان الكلية والجملة
على الكلي الطبيعي وهو ليس مراد الشيخ بل مراده هو الطبيعة الماخوذة مع عدم التعين فهي غير موجودة
بهذه الجهة كما اوضحناه سابقا ووقع اليه الاشارة في كلام الشارح حيث قال بان التعين اي الطبيعة
المتعينة بالتعين الخاص اما ان تكون على المقدار فقد ثبت عرضيته وهذا بنا دعي على ان الطبيعة
مع عدم التعين محال الاتصال ان تقع في الخارج قوله متعين الذات منهم المقادير اه قد عرفت مما
فساده مكررا بان التعين في الاتصالات لا يصح بدون التعين الماهي كما لا يخفى بتعين
غير منفصلات في الخارج ثم يلحقه التعين في مرتبة متاخرة قد بيناه مفصلا فتذكره ودع يظهر لك
ان ما قاله الاشراق في الرد على المشائين هو الاقرب الى الصواب كما لا يخفى على المتامل فيما ذكرناه
لا حقا قوله الذي ثبت عرضيته مقدار اه قد عرفت ايضا فساده مما بانه مخالف لكلام الجمهور من
المشائين مع حقيقة مقالهم كما بيناه فتذكره قوله ثم اورد معارضة على كلام الشيخ اه
انت تعلم ان ما ذكره المحقق الخفري لا يصلح معارضة لا كما قاله الشيخ كما ستسمع بيانه وتذكر
فساده بل بما اقول ان مراد الشيخ من الكلي هو الممتد الموجود الخارجي الغير المتعين بالتعين
الماهي كما يلزمه المشائين فانه لا يجوز وقوعه في الخارج كما مر منا دليله وليس الا الامتداد العرضي
الذي يعرفه الشيخ بحرية اللحم لكم في كتاب دانش نامه طبيعي موجود في الخارج مقوم للجسم العنصري اولا
استحالة في وجوده فانه لا يعرض بتعين ماهي في مرتبة من مراتب تعيناته الماهية بخلاف الامتداد
الجوهري على طريقة المشائين فانه عندهم يكون عين مرتبة التعين الماهي في مرتبة من مراتبه في مرتبة
مراتب تشخصاته فيما ذكر من الفرق بين الامتداد الجوهري عند المشائين والعرضي عند الشيخ الاشراق
ليظهر لك بادنى التامل عدم ورود المعارضة فافهم فانه دقيق قوله اقول فرق بين تركب الجسم

من مادة وصورة اه اقول الحق انه لا فرق بينهما فانه يقال ان القول في صورة تركب الجسم من
جوهرين يقوم كل منهما بالاخر انه يجوز ان يكون احد الجزئين كالهيولى مثلا باقيا بعينه مع تبدل الصورة فان
المقوم للهيولى لا يكون الاشخاص المتبدلة للصورة او الانواع بل المقوم الطبيعة الجسمية الملحوظة في
مراتب التشخصات او نوعيته الملحوظة في النوع عينا فلا يجوز تبدل الهيولى فيكون في كل الصور بل جوهرا
واحدا باقيا بعينه والاخر لا بعينه فلا يظهر وجه الفرق نعم لو كان التشخص للهيولى بتشخص الصورة او النوع بعينه
المعينة يلزم بطلان الجزئين من بطلان الصورة فيظهر الفرق بين الجوهر والعرض ولكن هذا الفرق
لما قصده الشارح من بقاء الجسم بعينه في صورة عرضية المقدار عند تبدله فان الجسم العرضي المتعين
كما تبدل الجزئين كذلك تبدل احد الاجزاء فلا يلزم البقاء على كلام المتقدمين فافهم اللهم الا ان
يقال على هذا المتقدم من الاخير ان الاتصال العرضي القائم بالهيولى يكون كالماهية الكلية والهيولى كالتشخص
والاستيفاء فان الماهية الكلية مع قطع النظر عن عروض وصف الكلية اذا قارنها التشخص كما ان
تشخص زيد الى الماهية الانسانية من حيث هي يكون جزئيا كذلك طبيعة الاتصال العرضي اذا قارنها
الهيولى اي المحل للاتصال العرضي يكون جزئيا واما على طريق الاتصال الجوهري كما زعمه الشارح يكون
الجسم متبدلا بتبدل الجزئين فيحصل مرام الشارح حينئذ قوله على طبقة امر ابهامه اه اقول هذا المعنى للابهام
هو المراد من الكلية في كلام الشيخ الاشراق في مقام الكلام الجسمية بانه لا يجوز ان يكون كليا كما ذكره وجه
تحقق قررناه سابقا من ثمانية دليلا على نفي الامتداد الجوهري كما مر ذكره قوله ففي غاية السهولة
اقول ففي غاية الاشكال بعد تحقيق ما ذكرنا من ان الاتصال المتعين في مرتبة بعينه لا يخلو عن امتداد
درجة معين كما ان محل المتصل لا يخلو في تعينه عن الاتصال كما ذكرنا فلا بد ان يكون الاتصال في
مرتبة تشخصه كلا او جزءا او زائدا او ناقصا فكيف يمكن على ما ذكر قوله البحث الحاكم بتماثل
في الجسم اه اقول هذا البحث في غاية القوة والمتانة عندي كما ستسمع اركانه ولقوة وجوه على
شئ سيما على طريق المشائين القائلين بزيادة الجسم التعليمي على الجسم الطبيعي فانه على هذا التقدير
كما يطرد عندكم على الاتصال الجوهري من الاتصال والانفصال وغير ذلك من الهيئات يطرد على الجسم التعليمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)